

الانهماك في التعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال

هديل طلال عبد الرحمن

أ.د. بشرى حسين علي

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

Bushra708995@gmail.com

98mzbagv@gmail.com

07814664749

07831215730

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على درجة الانهماك في التعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال. حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الانهماك في التعلم حيث تكون هذا المقياس بصورته النهائية من (37) فقرة موزعة على خمسة مجالات، (التعلم التعاوني النشط، جهد الطالب، التحديات الاكاديمية، تفاعلات الطلبة مع الهيئة التدريسية، تقديم الدعم للمتعلمين) وتم تقسيم الفقرات على المجالات فكانت للمجال الاول 7 فقرات والثاني 8 فقرات والثالث 9 فقرات والرابع 6 فقرات واخيرا ففي المجال الخامس تضمن 7 فقرات، وتم تطبيق هذا المقياس على عينة تألفت من (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية وتم التحقق من صدق المقياس وثباته من خلال استخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء واما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ واطهرت النتائج ان افراد عينة البحث يمتازون بالانهماك في التعلم. ان الانهماك في التعلم هو الجهد المبذول سواء كان جهدا علميا او بدنيا، واستخدام كافة الاستراتيجيات المعرفية المتاحة لجعل التعليم يمتاز بالوضوح، كما انه يعتبر من العوامل المهمة في تقدم الطالب فضلا عن انه عنصر أساسي مهم لتطوير عملية التعلم ووسيلة لتعزيز نتائج التحصيل الدراسي ومعالجة مشكلة الفشل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الانهماك في التعلم، طالبات قسم رياض الاطفال.

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

ان الانهماك في التعلم هو الطريقة العلمية المناسبة التي يتم من خلالها تقديم الدعم للطلبة وتفاعلهم مع الآخرين في المدرسة، فضلا عن ذلك فهي تساعدهم في رفع مستواهم العلمي والتحصيلي (Townsend, 2006:16). ان تدني رغبة الطلبة في الانهماك في التعلم تعتبر من المشاكل التي قد تواجههم وتؤثر في سلوكياتهم اثناء عملية التعلم وفي تحديد قدراتهم على مواكبة التطورات العلمية التي تحدث في وقتنا الحالي، من هنا جاءت مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال ما درجة الانهماك في التعلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال. كما ان تدني الانهماك يؤدي الى انخفاض دافع الانجاز الدراسي لدى الطلاب، وعدم الرغبة في الاستمرار في الدراسة الجامعية، والتسرب وعدم الالتزام بحضور المحاضرات، وان الطلبة غالبا ما يكونون منقسمين بين الفئاعة لبلوغهم المرحلة الجامعية والخوف من مجتمع الجامعة في عدم قدرتهم على التواصل مع الاساتذة ومع زملائهم الطلبة، فضلا عن اختيار الاسلوب المعرفي المناسب لهم، فهذه كلها تؤثر سلبا على

الطالب وعلى سير العملية التعليمية وقد تؤدي الى فشل الطالب لعدم قدرته على الاستمرار بالدراسة كما تؤدي ايضا الى تدني الانهماك في التعلم (Sirin, 2005: 425).
ومما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال التالي: ما درجة الانهماك في التعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟
اهمية البحث:

ان اهمية الانهماك ودوره المباشر في التعليم، من خلال العناصر التي تساعد على تقدم الطالب، فالتعلم التعاوني الفعال وتفاعله في الصف، والمشاركة النشطة في التعلم المستمر هو عامل مهم في عملية التعلم (خفاجة، 2006: 105). وتبرز اهمية الانهماك في التعلم من خلال الية التفاعل بين جميع المتغيرات الاكاديمية المصاحبة للطلبة من خلال سنوات حياتهم الجامعية ومن خلال الخبرة المتجددة من التجارب التي لا بد للفرد ان يمر بها، اذ اشار مارتي (Marti, 2006) الى كيفية حدوث تغييرات واكتساب الطلبة لتجربتهم داخل الجامعة، ومدى ارتباط الانهماك بالتعلم بشكل مباشر باستمرار الطالب بالدوام في الجامعة، اذ يعد من العوامل المساهمة والدور الحاسم للمشاركة الجماعية مع الاقران وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية وبارتباط وثيق بنوعية الجهد ما تنعكس ايجابيا على التعلم والمثابرة (Marti, 2006: 411). واشار ببس 1984 الى ان الانهماك بالتعلم هو نوعية الجهد الذي يبذله الطالب وهو المنبئ الافضل لتقدم الطالب نحو تحقيق اهداف تربوية مهمة (Peace, 1984: 16). وقد بين العديد من الباحثين في دراساتهم لأهمية الانهماك (Terenzin,) (Springer, Yaeger pascralla, Nora 1996, Warburton, Bugarin, Nunez, 2001) واعتباره عنصرا اساسيا لنجاح الطالب، وضرورة تقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي للطلبة سواء على صعيد الحكومة أو المدرسة او من الأسرة والأصدقاء، فهو عامل اساسي لتقدم التعليم في المدارس (Duggan, 2001: 7). ووضحت دراسة (Fredricks, etal 2009) على ان الانهماك يعمل على تقدم مستويات الطلبة التعليمية ويعمل على تعلم عملية التواصل الأكاديمي والاجتماعي بالإضافة إلى تعلم طرق ذاتية في عملية التعلم والتفوق، وبالتالي تؤدي الى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي (Fredricks, etal: 2004: 70).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الانهماك في التعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2021-2022.

تحديد المصطلحات:

الانهماك (Engagement) وقد عرفه كلا من:

• ببس (Pace, 1984): هو مشاركة الطالب خلال السنة الدراسية في الانشطة المتنوعة المتمثلة بالقراءة والكتابة وكذلك مرتبطة بالمرفقات ونوعية الفرص التي يوفرها الحرم الجامعي في سبيل تعلمه وتطوره (Kuh & Hu, 2001: 315).

- استن (Astin, 1985): مقدار الجهد البدني والنفسي الذي يبذله الطالب في الدراسة من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد فضلا عن الالتزام بتعليمات المعلم، ومدى تفاعله مع هيئة التعليم في المدرسة وزملائه (Astin, 1985: 120).
- سكر، بلمونت (Skinner and Belmonat, 1993): المساهمة او المشاركة في النشاطات المتعلقة بالمدرسة مثل ألعاب رياضية وادارة المدرسة (Skinner & Belmonat, 1993: 293).
- فن وآخرون (Finn, etal, 1995): هو المشاركة في التعليم والمهام الاكاديمية مثل السؤال والمساهمة في نقاشات الصف وكذلك الملاحظة كالجهد والمثابرة والمساهمة (Finn, etal, 1995: 423).
- ماركس (Marks, 2000): عملية نفسية تسير بشكل محدد الى الانتباه والاهتمام واستثمار القدرات وبذل الجهد من قبل الطلبة اثناء عملية التعلم (Marks, 2000: 262).
- سسي (Ccsse, 2006): هو مقدر الوقت والطاقة الي يستثمره الطالب في النشاطات التعليمية الهادفة من خلال المشاركة كالحضور واداء الواجبات بعد توجيهات الاساتذة في الصف واستعداد الطلبة للمساهمة في النشاطات الجامعية (Maria, 2012: 15).
- مكليني (Mcclenney 2007): الأنشطة الانتاجية التربوية التي تزيد قدرة الطالب للتعليم الذي يؤدي إلى نجاح اكايمي ومثابرة أكبر (Mcclenney, 2007: 270).
- فريدركس وآخرون (Fredricks etal, 2004): مشاركة الطلبة في النشاطات الاكاديمية والنشاطات والتي تروج للنجاح الاكاديمي (Fredricks, etal: 2004: 64).
- تروفلر وفك (Trovler, Vick, 2010): هو العملية التي من خلالها تقوم المؤسسات والقطاعات الاخرى بمحاولة قصدية لتمكين الطلبة من عملية تشكيل الخبرات التعليمية لديهم (Trovler, Vivk, 2010: 8).
- ريف (Reeve, 2012): هو مساهمة الطلاب في بذل الجهد الاضافي لاستقبال التعليمات التي يتلقونها من الاساتذة بدقة لتحقيق اعلى المستويات العلمية (Reeve, 2012: 1961).
- بيتر (Peter, 2014): بيئة معقدة من التفاعلات بين الطالب والبيئة الاجتماعية او هو مواقف الطالب للتصرف نحو التعلم والعمل مع الاخرين والاداء الجيد في مؤسسة اجتماعية (Peter, 2014: 240).
- الزعبي (Alzoub, 2015): انشغال الطالب بنشاط ذي صلة مباشرة بعملية التعلم داخل غرفة الصف وذلك من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم (الزعبي، 2015: 150).
- **التعريف النظري:** سنتبنى الباحثة تعريف استن (Astin, 1985) لانهماك لأنها ستعتمد على نظريته في بناء المقياس.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها لفقرات مقياس الانهماك.

الفصل الثاني:

لاقي مفهوم (الانهماك بالتعلم) اهتماما واسعا في الأدبيات منذ عام 1990، ولكن بدايات هذا المفهوم تعود إلى أعمال (الكسندر أستين 1982) Alexander Astin، والتي اهتمت بما يدعى (مشاركة الطالب) والتي تتبعها ما يدعى (بخبرة المتعلم)، ويعد الانهماك بالتعلم من المفاهيم التي تبعت تلك الأعمال، إذ يهدف هذا المفهوم إلى تعزيز التعلم والتعليم في التعليم العالي

(Trovler & Vicki, 2010: 2).

ويعرف الانهماك بالتعلم على أنه مفهوم ذو علاقة بالتفاعل بين الوقت والجهد والمصادر الأخرى ذات الصلة التي يتم استثمارها من قبل كل من الطلبة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى للعمل على توسيع خبرة المتعلم وتعزيز مخرجات التعلم، فضلا عن تطوير أداء المتعلم وإحراز المدرسة أو المؤسسة التعليمية لمكانة مرموقة في الميدان التعليمي، وقد قام كراويس (Krause, 2004) بوضع قائمة تضمنت (الخمول والقصور الذاتي والانهماك نشاطات أخرى غير التعلم) كبدايل لانهماك الطلبة بالتعلم (Trovler & Vicki, 2010: 4). ويشير الانهماك بالتعلم إلى كيفية التفاعل بين جميع المتغيرات والمواقف الأكاديمية التي يمر بها الطلبة خلال سنوات حياتهم الجامعية وما تحمله من خبرات يتعرض لها الفرد

(Feldmann Smartm Ethington, 2005: 530).

مستويات الانهماك في التعلم:

تتعدد مستويات الانهماك في التعلم ضمن البيئة التعليمية، ويرى سكنر وبيتزر (Skinner & Pitzer, 2012) ان للانهماك في التعلم ثلاثة مستويات متدرجة في مستوى العمومية، هي:

المستوى الأول: وهو المستوى الأكثر عمومية من الانهماك في التعلم والذي يشير إلى اندماج الطلبة في الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية كغيرها من المؤسسات الأخرى، مثل جماعة الرفاق والمؤسسات المجتمعية، فهذا النوع من الانهماك يعزز النمو الإيجابي عند الطلبة من الأطفال والشباب ويحميهم من المخاطر التي تظهر في مرحلة المراهقة المبكرة، مثل الجنوح وعضوية العصابات والأنشطة غير الآمنة.

المستوى الثاني: وهو يكون في المدرسة التي تضم أنشطة أكاديمية ورياضية وفرقا موسيقية وأنشطة لا منهجية، فهذا النوع من الانهماك يعزز إمكانية الاستمرار في المدرسة وصولاً لإكمال التعليم الثانوي والتخرج من المدرسة، فهذا المستوى يحميهم من التغيب عن المدرسة أو التسرب منها.

المستوى الثالث: يكون الانهماك في التعلم على مستوى الغرفة الصفية، ويعنى انهماك الطالب في العمل الأكاديمي، والذي يعرف على أنه الحماس والرغبة والانفعالات الإيجابية والمشاركة المعرفية المركزة في أنشطة التعلم، أن هذا النوع من الانهماك يعد مهما؛ كونه شرط أساسي لتعلم الطلبة، وبتيح لهم الدخول في صداقات؛ فالطلبة المنهمكون يتاح لهم الدخول في صداقات ومجموعات الأقران مع أكثر الزملاء انهماكاً، بينما يكون لدى الطلبة غير المنهمكين ميل للأداء الضعيف في المدرسة، بالإضافة إلى مشاعر التهميش والامتناع وعدم الفاعلية.

ابعاد الانهماك في التعلم:

ان مفهوم الانهماك بالتعلم يعد مفهوماً نفسياً وتربوياً متماسكاً من حيث البناء والهدف؛ إذ يتكون من ثلاثة أبعاد (Carey, Fredericks & Mccolskey, 2012)، هي:

الانهماك الانفعالي Emotional Engagement: ويتضمن المشاعر والاتجاهات ومدركات بيئة التعلم التي تدفع المتعلم نحو المبادرة لبدء نشاط التعلم، والمشاركة في المهام، والأنشطة التعليمية، والاستمرار فيها؛ بالإضافة إلى مشاعر الانتماء والتشارك والتعاون مع الزملاء.

الانهماك السلوكي Behavioral Engagement: ويتضمن استخدام استراتيجيات التعلم التي تهدف إلى كف أنماط السلوك التي تبعد عن الاستمرار في عملية التعلم.

الانهماك المعرفي Cognitive Engagement: ويتضمن الشعور بالكفاءة والرغبة في بذل الجهد أثناء عملية التعلم، بالإضافة إلى التنظيم والتخطيط الذاتي لأنشطة التعلم.

نظرية استن لانهماك في التعلم (Astin, 1985):

(Theory of Student Development Involvement and Student)

بين أستن (Astin) صاحب نظرية تطور الطالب ومشاركة الطالب أن التلاميذ يتعلمون عندما يشاركون وعرف المساهمة هي حجم التعب السيكولوجي والجسدي الذي يبذله الطالب في الخبرات الأكاديمية، ولذلك فالطالب الذي يساهم بدرجة عالية أو جيدة هو الطالب الذي يبذل العديد من الوقت والطاقة في التعليم بالمدرسة، ويقضي أكثر الأوقات في الحرم المدرسي، وتكون مساهمته بفعالية مع المنظمات والهيئات الطلابية، ويتفاعل كثيراً مع مجتمعه المتمثل بأعضاء هيئة التدريس والتعليم وزملاءه الطلبة، وعلى ضد هذا الطالب غير المنهمك هو الطالب غير المشترك الذي يهمل التعليم بالمدرسة، والذي يقضي اليسير من الوقت داخل الحرم المدرسي، ولا يأخذ دورة في الأنشطة الخارجية ولا يملك تفاعل مع الهيئة التدريسية (Astin, 1993: 446).

واقترح في عام 1985 نظرية المشاركة (Theory of Involvement) لتفسير ديناميكية تحول الطلبة وتطورهم ببسر حيث تومئ إلى أن تعلم الطلبة متصل مباشرة بالمستوى الأكاديمي للطلبة والمشاركة الاجتماعية مع مجتمع المدرسة (Terenzimi & Pascarella, 2005: 13). ونوه الى ثلاث مجالات أساسية لنظرية مشاركة الطالب وهي:

1. المشاركة الأكاديمية: وهي مجموعة من السمات وأنواع السلوك المركبة والمتمثلة في (ما نطاق جدية الطالب على العمل في دراسته، وما هو عدد الساعات التي يقضيها أو يحددها للدراسة والاهتمام بالمنهج الدراسي، وجميع طقوس الدراسة الجيدة).

2. المشاركة وتفاعل الطالب مع أعضاء هيئة التدريس والتعليم: أن مشاركة الطالب وتفاعله وتواصله مع أعضاء هيئة التدريس والتعليم يتعلق بشدة برضا ومعرفة الطالب عن خبرته العلمية، فالطالب الذي يتفاعل ويستمر مع الهيئة التدريسية يختبر جميع خبراتهم العلمية والمعرفية وخبرتهم في المؤسسة التعليمية زيادة عن زملائه بما تتضمنه تلك الخبرات من صداقات مع زملائه التلاميذ، وتنوع مقررات ومصادر التعليم بالمدرسة والبيئة الاجتماعية والفكرية وبما في هذا إدارة المؤسسة.

3. المشاركة مع الزملاء: يعتقد ان الزملاء هم العنصر الأكثر أهمية الذي يؤثر في نمو وتطور الطالب معرفية وعاطفية، أن صلات التلاميذ مع بعضهم بعضا بما فيها العمل في (مشاريع

جماعية نقاش المقررات الدراسية مع طلبة آخرين، شرح وتعليم أو تعليم وإعانة طلبة آخرين، المساهمة في الاجتماعات العلمية) ترتبط موجبة بتحسين مستويات الطلبة العلمية، وتعلم مهارات حل المشاكل، والتخرج بمستويات عالية والتمكن من الاتصال اجتماعية وعلى القيادة في المجتمع، وإتقان مهارات الخطابة، والمعرفة العامة (Astin, 1993: 467). أن تلك النظرية تعطي تفسيرات اجتماعية ونفسية لتغير التلاميذ، وأن بيئة المؤسسة التعليمية تلعب دورا حاسما في تقديمها للطلبة امكانية اجتماعية واكاديمية متعددة لاجل ان يصبحوا مشاركين بأفكارهم الشخصية وافكار الآخرين وتجارب حديثة. لذلك السبب يلعب الطلبة دورا أساسيا للاستفادة من الفرص، وأن يصبحوا مشاركين في الأنشطة لأجل أن يستفيدوا من تلك الفرص ضمن بيئة المدرسة، وان التقدم لا يتعلق فقط بنتيجة تأثير المدرسة على الطالب لكنه يوظف جودة تعب الطالب والمشاركة الاجتماعية للطلبة مع المصادر المزودة من قبل المدرسة. إذن فالبيئة المدرسية تكون وسطا للتوضيح الاجتماعي والتفصي لتغير الطلبة. وهي تعد هامة لمعالجة المواصفات الرئيسية للطلبة الذين يكونون ادني انهماكا واكثر انهماكا، ونظرية (Astin) زودت الباحثين بوسيلة قيمة لتصميم اكثر فعالية وانتاجية لبيئة تعليمية، والفائدة الرئيسية من النظرية تطوير الطالب على المناهج التقليدية، وان التدريس هو توجيه اهتمام الطالب وتحفيزه (Marti, 2006: 409). وقدم (Astin) نموذج تأثير المدرسة الامثل (Terenzimi & Pasarella, 2005) في نتائج البيئة المدرسية تخضع لمجموعة من التحديثات على مر السنوات، وبصرف النظر عن تلك التحديات سوى أن المكونات الرئيسية بقيت كما هي (Astin, 1993).

ان نتائج المدرسة المقترحة لنموذج استن (Astin) سيتم عرضها بثلاث عناصر وهي:

1. أن مساهمة او مشاركة الطلبة في الحياة المدرسية سوف يكون مزود بمجموعة من المقاييس والمواصفات الديمغرافية والتجارب الاجتماعية والاكاديمية التي يجلبها الطلبة معهم، إذ تشارك وتخدم الطالب كالسيطرة والمشاركة على المؤثرات الكلية التجارب المدرسة (Kuh et al., 2007: 15).
2. تشير البيئة الى البرامج العلمية والثقافات والتجارب التي تجابه الطالب في المدرسة، سواء داخل او خارج الصف الدراسي، وتشير البيئة ايضا إلى البرامج المتعددة، الخطط والاستراتيجيات، الهيئة التدريسية، زملاء والتجارب التعليمية التي يتعرض لها الطلبة. وان بيئة المؤسسة تلعب دورا حاسما في تقديم فرص اكااديمية متعددة للطلبة (Terenzimi & Pasarella, 2005: 15)، وان تجارب المدرسة تحتوي بعدين وهما سلوك الطلبة وأحوال المؤسسة التعليمية، ويمثلان حجم الوقت والجهد المبذول من قبل الطالب في التعليم بالمدرسة وتفاعله مع هيئة التدريس والتعليم، وتفاعل الطالب مع المدرسة، ومساهمته مع زملائه تمثل سلوك الطالب. أحوال المؤسسة التعليمية، تحتوي كيفية اصدار المؤسسة التعليمية للابحاث وتنظيم المناهج الدراسية وتقديم فرص التعليم الأخرى وتقديم الخدمات العون الطلبة (Terenzimi & Pasarella, 2005: 15).
3. النتائج: هي النواتج السلوكية المخصصة بالطلبة والتي تتمثل في (المهارات، والمعرفة، والتقدير)، لان نواتج السلوك تمثل لبنة في نتائج المدرسة كثيرا ما تكون متعددة كتنوع الطلبة الذين حضروا الى المدرسة (Kuh et al., 2007: 15).

الدراسات السابقة:

دراسة الحربي (2015):

الانهاك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى اختلاف الانهاك بالتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء اختلاف كل من مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة قوة السيطرة المعرفية، وشملت عينة الدراسة (1382) طالبا ممن يدرسون في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في الانهاك بالتعلم بين مجموعات طلاب العبء المعرفي الداخلي والخارجي في ضوء اختلاف مستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية. كما توصلت الدراسة الى ان العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية تعد من المحددات التربوية لدرجة انهاك الطلاب بأنشطة التعلم داخل قاعات الدراسة، مما يستوجب من القائمين على العملية التربوية ضرورة تصميم برامج ارشادية نفسية وتربوية تعنى بتنمية وتحسين مستويات الانهاك بالتعلم وفق الخصائص النفسية والتربوية التي بينتها الدراسة (الحربي ، 2015).

دراسة عبد السلام هاني عبد الرحمن ورافع عقيل الزغلول (2017):

نموذج سببي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الاهدافية والانهاك في التعلم

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقات السببية بين الحاجات النفسية والتوجهات الاهدافية والانهاك في التعلم من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند الى اسس معرفية اعتمدت اسلوب تحليل المسار لتفسير الانهاك في التعلم. ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (754) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من الادوات هي: مقياس اشباع للحاجات النفسية للاجارديا وريان وكوتشمان وديسي (La Guardia, Ryan, Couchman & Deci)، ومقياس التوجهات الاهدافية والانهاك في التعلم من اعداد الباحثين.

• اظهرت النتائج ان مستوى اشباع حاجتي الانهاك والكفاءة متوسط، اما اشباع حاجة الانتماء فقد جاء بمستوى مرتفع. كما كشفت النتائج ان التوجهات الاهدافية الاداء اقدم والاداء احجام والتمكن احجام جاءت بمستوى متوسط. كما كشفت نتائج الدراسة عن رفض النموذج السببي المقترح كنموذج مثالي في تفسير البيانات لانخفاض قيم المطابقة، فتم اعتماد النموذج المنافس كنموذج مثالي لارتفاع قيم المطابقة ووقوعها ضمن القيم المقبولة (عبد السلام هاني عبد الرحمن و الزغلول، 2017).

ولقد اظهرت الدراسات السابقة وجود انهاك في التعلم لدى المراهقين وطلبة الجامعة بدرجات متفاوتة تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية والبيئة الاجتماعية والعائلة وطريقة التربية وعلاقة الطالب بوالديه وكذلك علاقته مع زملائه ودرجة التعبير عن الرأي في المواقف التي تتطلب موقفا من الطالب.

الفصل الثالث:

تعد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك وان اختيار الاداة لها اهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi,1976:15)، لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس الانهماك في التعلم حيث تم الاطلاع على فقرات المقياس واعادة ترتيبه ليلائم البحث والعينة الحالية، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت الانهماك في التعلم ووفقا لآراء الخبراء تم اعادة ترتيب مجالات هذا المقياس لملائمة هدف المقياس اذ اصبح يتكون من خمسة مجالات.

المؤشرات السايكومترية لمقياس الانهماك في التعلم، مؤشرات الصدق والثبات:

1. الصدق:

يتعلق الصدق بما يقيسه المقياس، اي بمعنى هل المقياس صادق بقياس الخاصية التي يريد قياسها؟ (Anastasi and Urban, 1997: 148) اذ ان الصدق يعد من الخصائص الهامة في مجال القياس النفسي، حيث ان المقياس الصادق يقيس ما وضع من اجل قياسه بشكل جيد (Stanley and Hoking, 1974: 101).

ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس، وهو يشير الى ما يبدو من قدرة المقياس ما وضع من اجله، ومن خلال صله الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (Anstasi & Urbina,1997:148).

وبعد ان تم بناء مقياس الانهماك في التعلم قامت الباحثة بعرضه بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين لبيان صلاحيته واعطاء آرائهم فيه. وبعد أن اطلع جميع الخبراء على فقرات المقياس وادلوا بآرائهم قامت الباحثة بتحليل الآراء اعتمادا على مؤشر النسبة المئوية وتم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق كما اشارت إلى ذلك الدراسات السابقة، إذ تعد هذه النسبة دليلا على قبول الفقرة (الكبيسي، 2010: 265).

وفي ضوء آراء الخبراء في مقياس الانهماك في التعلم فقد تم الاستبقاء على كل الفقرات ، وان الاجراءات التي قامت بها الباحثة تعد من الاساليب المستخدمة للتوصل إلى ما يعرف بالصدق الظاهري الذي يعد من المؤشرات السايكومترية التي تستخدم للتعرف على مدى قدرة الاختبار في قياس السمة التي اعد من اجل قياسها.

2. الثبات:

يعد الثبات شرطا من شروط المقياس (الامام واخرون،1990:143)، ويشير الثبات ايضا الى اتساق درجات الاختبارات والمقاييس لمجموعة معينة من الافراد اي الاتساق عبر الزمن، أو اتساق صيغ مختلفة من الاختبار نفسه، او اتساق الاختبار ذاته (علام،2006:84)، وبالنظر لأهميته في تقرير الثقة بالنتائج، فقد استخدمت الباحثة مؤشرات في حساب الثبات هي:

1-طريقة اعادة اختبار:

تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي للفقرات ويسمى معامل الثبات الناتج بمعامل الاستقرار، اي استقرار نتائج الاختبار من خلال المدة بين التطبيق الاول والثاني للاختبار(الزوبعي، 1981:33)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانهماك في التعلم على عينة بلغت (40)

طالبة وتم اختيارهن بطريقة عشوائية. بعد مرور (14) يوماً تم إعادة التطبيق على عينة نفسها، بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني، باستخدام معامل الارتباط بيرسون إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.741) وهو معامل ثبات مقبول.

2-معامل الفايرونيباخ للاتساق الداخلي:

لقد أشار كل من روبرت وهيجن (1986) الى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على اتساق في استجابة الفرد لكل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (روبرت وهيجن، 1986:79)، ولغرض معرفة مدى الاتساق بين فقرات المقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة الفايرونيباخ على عينة الثبات البالغة (40)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.701) وهو معامل ثبات مقبول.

جدول (1)

معامل الثبات لمقياس الانهماك في التعلم بطريقة إعادة الاختبار والفايرونيباخ

| معامل الثبات | | المقياس |
|--------------------|----------------|--------------------|
| معامل الفايرونيباخ | إعادة الاختبار | الانهماك في التعلم |
| 0.701 | 0.741 | |

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانهماك في التعلم:

يشير ايبيل (Ebel) الى ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel, 1972: 392)، ف جودة الاختبار تعتمد الى اقصى حد على الفقرات التي يتألف منها، ومن الضروري في احسن التطبيقات ان تحلل كل فقرة، لبقاء تلك الفقرات التي تلائم الغايات والاسس المنطقية التي بنيت من اجلها الاداة، لذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه (Freeman, 1962: 112-113)، ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار عينة مكونة من (400) طالبة من جامعة المستنصرية في كلية التربية الأساسية / قسم رياض الاطفال واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقيّة وبأسلوب النسبة والتناسب إذ كان مقدار النسبة المأخوذة (56%) من كل مرحلة دراسية من مجتمع البحث الكلي وبذلك بلغ عدد الطالبات اللواتي طبق عليهن المقياس (400) طالبة، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. تصحيح اجابات الطالبات على المقياس وتحديد الدرجة الكلية التي حصلت عليها كل طالبة
2. ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة للمقياس ككل.
3. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، والبالغ عددها (108) استمارة وتسمى بالمجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، والبالغ عددها (108) استمارة وتسمى بالمجموعة الدنيا.
4. تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة وذلك بمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ان ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك خارجي او محك داخلي مؤشر لصدقها، وحينما لا يتوفر محك خارجي يستخدم عادة محك داخلي، وان افضل محك داخلي هو درجة المفحوص الكلي على المقياس (ملحم، 2000: 19)، ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج، ولغرض حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، حيث تبين ان قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)، وان جميع قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098).

الفصل الرابع:

بعد قيام الباحثة بتطبيق مقياس الانهماك في التعلم على عينة البحث والبالغة (400) طالبة، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لافراد العينة على المقياس قد بلغ (139.480) درجة وبانحراف معياري قدره (24.370)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي البالغ (111) درجة، وللتأكد فيما اذا كان الفرق بين المتوسطين دالاً احصائياً استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة، بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (23.372) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لتعرف الانهماك في التعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحر | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | المتغير |
|---------------|----------------|----------|-----------|--------------|-------------------|-----------------|------------|----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| 0.05 | | | | | | | | |
| دال | 1,96 | 23.372 | 399 | 111 | 24370 | 139480 | 400 | الانهماك |

وبناء على ذلك تضح لنا ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (23.372) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة وبناء على ذلك فان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالانهماك في التعلم.

التوصيات:

ان تتولى مؤسسات الثقافة والاعلام والتربية والجامعات مهمة نشر الوعي بأهمية الانهماك في التعلم. اقامة برامج تدريبية وارشادية لتعزيز مفهوم الانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال . تشجيع الطالبات على المشاركة في النشاطات الجماعية والترفيهية والموضوعية وغرس الاتجاهات الايجابية التعاونية فيما بينهما لتنمية الثقة في نفوسهن وغرس السلوكيات المعرفية المبذولة لتحقيق كيانهن.

المقترحات:

وبناء على ما سبق وما تبين لنا من النتائج فان الباحثة تقترح ما يأتي:
1. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة مثل معلمات رياض الاطفال.
2. اجراء دراسة علاقة الانهماك في التعلم مع متغيرات اخرى مثل (السلوك القيادي، والذكاء، والمعتقدات المعرفية).

المصادر:

1. بلعيد، بوتابوت محمد، (2015)، الاسلوب المعرفي، الاستقلال الاعتماد، على المجال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
2. عبد الرحمن، سعد، (1998)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
3. عودة، محمود، (1998)، اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، الطبعة الثانية، ذات السلاسل للطباعة، القاهرة، مصر.
4. الكبيسي، وهيب مجيد، (2010)، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، العالمية المتحدة، ط1، بيروت، لبنان.
5. الشوقاوي، أنور محمد، (1995)، الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
6. ثورندايك، روبرت، هيجن، اليزابيث، (1989)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، ط1، مركز الكتب للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
7. Brandley, C.S. (2008). The Effect of Educational Intervention on Adolescent Identity, Cognitive Autonomy, Hope, and Educational Aspirations. A thesis of Master in Utah State University, Logan, Utah.
8. Beckert, T.E (2005). Fostering Autonomy in Adolescents: A Model of Cognitive Autonomy and Self-Evaluation, Paper presented at the American

- Association of Behavioral and Social Sciences, February 16, Las Vegas, Nevada.
9. Sessa, F. M., & Steinberg, L. (1991). Family structure and the development of autonomy during adolescence. *Journal of Early Adolescence*, Vol.11, N.1, (pp.35-38).
 10. Anastasia ,A.& Urbina ,S.(1997): *psychological Testing* ,(7th)ed, prentice Hall ,New Jersey.
 11. Anstasia, A. (1976): *Psychological Testing*, new York, Macmillan Publishing58/04-A. University of Illinois at Chicago Washington, DC: NASPA , 1-28.
 12. Travers, R . M (1969): *An Introduction to educational* 2ed, Mac Milan Company. New York.
 13. Ebel, R.L. (1972): *Essential of Educational measurement*, 2nd, New Jersry, Prentice_ Hill, Inc, Englewood cliffs. 163.
 14. Freeman. F. S. (1962):*Theory and practice of psychological Testing* , New york
 15. Beckert, T. E. (2007): *Cognitive autonomy and self-evaluation in adolescents: A conceptual investigation and instrument development*. *North American journal of psychology*, 9(3), 575-590.
 16. Stanley, J.C & Hopkins, K.D (1974): *Educational and psychological measurement and evaluation*, New jersey prentice_Hall_Inc.
 17. Sirin, S.R.(2005):*Socioeconomic status and academic achievement: A meta-analytic review of research*. *Review of Educational Research*,75,(pp.417-453).
 18. Peace, C R.(1984): *Measuring the quality of college student experiences* Los Angeles: UCLA Higher Education Research Institute.
 19. Fredricks, J. A., Blumenfeld, P.C. & Paris, A.H. (2009): *School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence*. *Review of Educational Research*, 74(1), 59-109.

preoccupation with learning among Kindergarten students

Hadeel Talal Abd Alrahman

98mzbagv@gmail.com

07831215730

Prof. Bushra Hussain Ali

Bushra708995@gmail.com

07814664749

Abstract:

The current research aims to identify:

1. Cognitive independence of kindergarten students.
2. The preoccupation with learning among the students of the kindergarten department.
3. The relationship between cognitive independence and preoccupation with learning among female kindergarten students.
4. The significance of the statistical differences in the correlation between cognitive independence and preoccupation with learning according to the educational stage variable.
5. The extent of the contribution of cognitive independence to the variation in the preoccupation with learning among the female students of the kindergarten department.

The research sample consisted of (400) female students from the Kindergarten Department in the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University, and their selection was by stratified random method.

To achieve the goals, two tools were used, the first tool is the cognitive independence scale, which the researcher prepared. Opinions, self-assessment, decision-making) with a total of 12 items for each of these areas, while the second tool is the learning engagement scale. Translation of the scale's paragraphs. The measure of engaging in learning consists of (37) items distributed over five domains (active cooperative learning, student effort, academic challenges, students' interactions with the faculty, support for learners) and the items are distributed over the domains. The first domain had 7 items and the second 8 paragraphs, the third 9 paragraphs, the fourth 6 paragraphs, and the fifth field contains 7 paragraphs.

The psychometric properties of the scales were verified through the apparent validity by displaying the scales' items to (12) experts, in addition to conducting the statistical analysis of the items using the two extreme groups' method, in addition to finding the construct validity by the way the paragraph's degree is related to the total degree of the scale and the paragraph's degree is related to the total degree of the domain to which it belongs. , and the correlation of the domains of the scale among them, and the reliability of the cognitive independence measure was verified by the re-test method, which amounted to (0.845) and by the internal consistency method (Cronbach) which reached (0.908), and the reliability coefficient of the learning engagement scale by the retest method was (0.741) and by the method of retesting. The internal consistency (Cronbach) reached (0.701), and after applying the two tools to the research sample and analyzing the data, the researcher reached the following results:

1. The kindergarten students are distinguished by their cognitive independence.
2. The students of the Kindergarten Department have a preoccupation with learning.
3. There is a correlative relationship between cognitive independence and preoccupation with learning among female students of the Kindergarten Department.
4. There are differences in the relationship between cognitive independence and preoccupation with learning according to the variable of the study stage, and this difference is in favor of the second stage.
5. Cognitive independence contributes to preoccupation with learning, but the percentage of this contribution is not large.

A number of recommendations were reached in the light of the research results, including:

1. That the institutions of culture, media, education and universities undertake the task of spreading awareness of the importance of cognitive independence and engaging in learning.
2. Establishing training and counseling programs to enhance the concept of cognitive independence for the female students of the Kindergarten



Department. A number of proposals were also reached in the light of the research results, including:

1. Conducting a study similar to the current research on different samples, such as kindergarten teachers.
2. Conducting a study of the relationship of cognitive independence with other variables such as (bearing responsibility, social comparison, quality of life)

Keywords: preoccupation with learning, Kindergarten students